لدلوك الشمس يعني السبب ق سجود اخوة يوسف يحتمل ان يكون سجودهم لله تعالى لما
رأوا في يوسف من عظيم قدرته ق بالتشبيع هو ان يرى كمن انه شبعان وليس كذلك
كذا في القاموس والمراد ههنا انه يرى انه مستغنٍ عن آدم من غير الاستغنا ق والآية
تدل على ان آدم افضل من الملائكة المامورين بها اذا كان السجود لآدم واما اذا كان كا
لقبلة فلا على انه اذا كانت السجدة تحية لا تدل على كونه افضل لجواز ان يكون كالسلام فانه
لا تدل على ان المسلم عليه افضل من المسلم ويمكن ان يقال جعل الكعبة قبلة تدل على كونها افضل من
سائر البقاع فجعل آدم قبلة دون غيره يدل على كونه افضل ولا يخفى ان الانسب جعله
فوائد الآية ق باستقباحه امر الله او باستحلاله مخالفة امر الله تعالى وقوله لا بترك
الواجب بمجرد جواز ان يكون ترك الواجب موجبا للكفر في دين غير امة محمد عم ق وان ابليس
كان من الملائكة والا لما يتناوله امرهم ولم يصح استثناؤه الا ان الاستثناء المتصل وجه كونه في
كونه مستثنى منقطعا وقال المحقق التفتازاني ويفهم من كونه مامورا بالسجدة من ذكر الاباء
والاستكبار ق وكان مغمورا بالالوف منهم وكانوا اشرف منه فغلبوا ق حتى
عادة الحالة الاولى وجدعة اي هنا او قليلا ق والامر للوجوب فيه بحث لان كفر ابليس
ليس لمخالفة الامر بل لاستقباح امره واستنقاح ما جعله الله مندوبا ايضا كفر وقوله وان
الذي علم الله من حاله انه كان من الكافرين في علم الله تعالى لا يدل على انه كان كافرا في الواقع
لان معنى كونه كافرا في علمه تعالى ان الله علم منه الكفر قبل وقوعه ويمكن ان يدفع بان حمل
كان من الكافرين على الكون في علم الله تاويل لا يطابق معتقد جمهور المتكلمين والآية بظاهرها
تدل على كونه كافرا في الواقع ق السكنى من السكون بمعنى اسكن من السكنى بمعنى اتخذ
المسكن لا من السكون ضد الحركة الا ان اصل السكنى السكون قال المحقق التفتازاني يدل عليه
ذ/ متعلقة بدون في ووجه ما ذكره ان الجنة مفعول به اذا كان من السكنى لان معناه
اتخذ الجنة مسكنا واما اذا كان من السكون فهو مفعول فيه فيجب اظهار في لانه ليس بمكان
مبهم حتى يجيء بتقدير في ق انت تاكيد اكد به المستكن ليصح العطف عليه يفهم منه ان فايدة
التاكيد ونكتة الاتيان به تصحيح العطف والظاهر ان التاكيد لتقرير النسبة ويتفرع عليه صحة
العطف على ان يراد قوله وزوجك لا يتوقف على العطف حتى يحسن جعله داعيا لايراد
التاكيد لصحة نصبه على انه مفعول معه وهو افيد لدلالته على كونها معه في الجنة وكونه
اظهر في كونه تابعة له لان المفعول معه يفيد التبعية كما تقرر في محله قيل اسناد اسكن
الى الغائب تغليب قلت وكذا الى المؤنث وليس زوجك في خطاب الآمر بل اضافته الى

المخاطب

انه يتوقف على الكفر هو الكافر
في حقيقة فيه بحث لان قوله
كان من الكافرين اذا كان بمعنى

مطلب
السكنى

المخاطب صحيحة كما لا يصح باغلامك وذلك ان تقدر ولتسكن كما في علفتها تبنا وماء
لا يخفى ان هذا الامر شيخ حيث اخرجا من الجنة كما ان النهي عن قرب الشجرة نهي حيث اخطاها
وقوله تنبيها على ان المقصود بالحكم والمعطوف عليه تبع له وفي هذا التنبيه تحذير له عن
متابعتها لنقصانها ويع ذلك عنها وتبعها في تناول الشجرة والظاهر والمعطوفة عليه
وفلسطون بكسر الفاء وفلسطين وقد يفتح فاؤها كورة بالشام وقرية بالعراق تقول
في حال الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء او يلزمها الياء في كل حال والنسبة فلسطي ق
دار الثواب بمعنى انه لا يشابه الا فيها لان كل من فيه يتناسب دونه الاطفال والحور وغيرها
مما لا ثواب له ق فلقه الله تعالى امتحانا لآدم واظهارا لعلمه ان انه يتدارك عصيانه
ويجعله حسنات بالتوبة والاستغفار وليتلافى ذلك سببا لازالته
ويمكن ان يقال اراد ان يعلم آدم ان طلب الجنة الابدية بالاجتناب عن مخالفة امره
وان عصيانه موجب الحرمان عنه فيلزم الانقياد ليكون في الجنة ابد الآباد
ق حيث شئتما اي مكان من الجنة شئتما يسوق سوق كلامه على انه متعلق
بالاكل على طبق الكشاف ولعله يتبع البصريين في اعمال الثاني مقام التنازع وجعله
متعلقا بالاكل والسكنى في المعنى اذ لا وجه للتخصيص ثم قال المحقق التفتازاني انما جعله
متعلقا باسكن مع انه اظهر من حيث المعنى لوقوع الفاصل ضعيف لعله والله
اعلم انه متعلق بالاكل ويحذر من الاكل على الامتلاء فانه اكل من غير المشتهية بمقتضى
الحرص ق سواء جعله للعطف على النهي او الجواب له منصوبا او مجزوما على مذهب
الكسائي فانه يجوز لا تكفر تدخل النار منصوبا على مذهب غيره لئلا يلزم ان يكون
التقدير فان لا تقربا تكونا من الظالمين ق والشجرة هي الحنطة ورايت في بعض
التفاسير انه شجرة العلم مكتوب في التاليف تحقيقه برهة من الزمان حتى رايت ليلة
اني ذاهب بجانب السماء آدم مذهب نحو السماء ساء واتى فيه نبيا نبيا حتى انتهيت
في سماء ان هناك آدم فلاقيته وسالته عن شجرة العلم الذي نهي عن ان يقرب
قال آدم عليه الصلاة والسلام كان فنائي في معرفة ثلاث هذه ومنعت عن التوجه
اليه بدون المنع هي مكتفيا بالعلم لمرة اكتفيته بالعلم فعوتبت واخرجت عن الجنة
ق فازلهما الشيطان عنها اصدر زلتهما عن الشجرة اشارة الى ان عن للتعليل
وان حقيقة عن التعليلية من انه تقتضي الفعل بمعنى الاصدار وجعله صلة الاصدار
ليصير مصدرا للفعل فيكون عن للبعد والمجاوزة على اصله ويكون في قوة التعليل

Copyright © King Saud University